ورقة تقييم

أرشيف أدب السجون - مصر 2020

أولًا: نقاط القوة في قاعدة البيانات:

- اعتماد الملف على أشكال مختلفة للمصادر، ساعد على زيادة وتعددية رصد الإنتاجات.
- الملف رصد الكثير من الرسائل غير الدارجة والتي يصعب الوصول لها.
- استكمال البيانات التكميلية التي تخص وقائع القبض الخاصة بالشخص مُصدِر الإنتاج الإبداعي.
- الدقة في توثيق كل المعلومات المتوفرة في قاعدة البيانات.
- أرشفة أغلب المنتجات الإبداعية عن طريق حفظ صورة المنتج الإبداعي حال توفره.
- تنوع النوع الاجتماعي للمنتج الإبداعي بنسبة 26% للإناث مقابل 74%للذكور.

ثانيًا: بعض الإشكاليات والفجوات المتعلقة بقاعدة البيانات:

- **الفجوة:** فجوة في السجناء أصحاب المنتجات الإبداعية حيث أن كل الإنتاجات الإبداعية في قاعدة البيانات هي من إصدار 40 سجين فقط.

السبب: تخوف الأهالي من الحاق الضرر بأبنائهم حال نشر منتجاتهم الإبداعية أو رسائلهم، باستثناء القليل منهم.

حل مقترح: البحث في المواقع المختصة بأهالي المعتقلين والتواصل المباشر مع أهالي المعتقلين.

- **الفجوة:** فجوة في رصد الإنتاجات الإبداعية للسجناء المقبوض عليهم في وقائع بعيدًا عن المحافظات المركزية (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية) حيث أن الإنتاجات الإبداعية تشمل 8 محافظات فقط ومن أصل 112 منتج إبداعي 92 صادرين من معتقلين على خلفية وقائع في المحافظات المركزية، و13 فقط من محافظات الدلتا، ومنتج واحد لكل من المحافظات الحدودية ومحافظات الصعيد، وتعذر الوصول لأي منتج إبداعي من مدن القناة.

السبب: مركزية المعلومات، وغياب الاهتمام الإعلامي والحقوقي بالمحافظات الغير مركزية.

حل مقترح: البحث عن مصادر متخصصة في نقل أخبار المحافظات التي تغيب عنها التغطية الإعلامية، أو محاولة رصد وتوثيق الصفحات أو المجموعات المهتمة بالمعتقلين وشئونهم من على مواقع التواصل الاجتماعي "كمجموعات تواصل أهالي المعتقلين وما شابه".

- **الفجوة:** فجوة تخص تذبذب ظهور المنتجات الإبداعية واختلاف نسب انتاجها بين الشهور.

السبب: رفض إدارات السجون تسليم رسائل من السجناء لأهاليهم في الشهور التي تم منع الزيارات فيها بسبب الكورونا.

حل مقترح: البحث في المواقع المختصة بأهالي المعتقلين والتواصل المباشر مع أهالي المعتقلين.

- **الفجوة:** فجوة في الوصول لنص الرسالة في بعض الأحيان.

السبب: خوف الأهالي من توريط أبنائهم المسجونين بشكل أكبر حال نشر نص الرسالة، فاكتفوا بذكر ملخص محتواها.

حل مقترح: التواصل المباشر مع أهالي المعتقلين، وطمأنتهم.

- **الفجوة:** فجوة في نوع المنتج الإبداعي فغابت مثلا الروايات والمجلات والصناعات الناتجة في السجن وانحصرت أغلب الإنتاجات الإبداعية في الرسائل النصية بعدد 101 إنتاج إبداعي.

السبب: فرض كثير من القيود على الإنتاجات الإبداعية الصادرة من السجناء، ومنع الزيارات لأكثر من نصف العام.

حل مقترح: الوصول لمواقع مهتمة بتوثيق الإنتاجات الإبداعية للمعتقلين.

- **الفجوة:** فجوة في رصد الإنتاجات الإبداعية الناتجة من قُصَّر "وفقًا لنفس آلية الرصد المتبعة".

السبب: بالرغم من استهداف منصات مخصصة لمتابعة شئون القصر المعتقلين، ولكن لم يتم الوصول لأي منتج إبداعي صادر عنهم، وهذا غالبًا بسبب عدم اهتمام هذه المصادر برصد الإنتاجات الإبداعية لهم.

حل مقترح: البحث في المواقع المختصة بأهالي المعتقلين والتواصل المباشر مع أهالي المعتقلين.

- **الفجوة:** فجوة في عدد الإنتاجات الإبداعية بشكل عام، حيث تم الوصول لعدد 112 منتج إبداعي فقط.

السبب: هناك عدة أسباب لهذه الفجوة يمكن ذكر أبرزها كما يلي:

1. منع الزيارات بسبب انتشار كورونا مما أثر على التواصل مع السجناء.
2. رفض إدارات السجون تسليم رسائل من السجناء لأهاليهم وقت منع الزيارات.
3. تعنت مسئولي السجن ضد السجناء حال إثبات أنهم أرسلوا رسائل استغاثة.
4. تخوف الأهالي من الحاق الضرر بأبنائهم حال نشر منتجاتهم الإبداعية أو رسائلهم، مما أدى لندرة المنتجات.
5. عدم اهتمام المنصات الإعلامية حاليًا برصد حالة المعتقلين على خلفيات سياسية أو اجتماعية، وبالتالي عدم الاهتمام بمنتجاتهم الإبداعية أو الأدبية.

حل مقترح: البحث في المواقع المختصة بأهالي المعتقلين والتواصل المباشر مع أهالي المعتقلين.